فضرب له المتوكل واعتز وصله وخلع عليه وحمله وجدد له ولاية ومن تغزل ابراهيم

اراك فلا ارد الطرف كيلا ... يكون حجاب رؤيتك الجفون
ولو اني نظرت بكل عين ... لما استقصت محاسنك العيون

ومن شعره ايضا

دنت بأناس عن تناء زيارة ... وشط بليلى عن دنو مزارها
وان مقيمات بمنعرج اللوى ... لأقرب من ليلى وهاتيك دارها

وله في محمد بن عبد الملك الزيات
وشعره بديع فمن ذلك ما كتبه عن امير المؤمنين عليه السلام الى بعض البغاة الخارجين وهو يتهددهم اما بعد فان لامير المؤمنين اناة فان لم تغن عقب بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت عزائمه وهذا الكلام مع وجازته في غاية الابداع فانه ينشا منه بيت شعر اوله اناة الى اخر الكلام وكان يقول لما ملكت في مكاتبتي قط الا على ما يجيش به صدري الا قولي وصار ما يحرزهم يبرزهم وما يعقلهم يعتقلهم وقولي في رسالة اخرى فانزلوا من معقل الى عقال وبدلوا الآجال من الآمال فاني لم يقع لي الآجال من الآمال يقول مسلم بن الوليد الانصاري وهو

موف على مهج في يوم ذي رهج ... كانه اجل يسعى الى امل

وفي المعقل والعقال يقول ابي تمام

فان باشر الاصحاب فالبيض والقنا ... قراه واحواض المنايا مناهله
وان يبن حيطان عليه فانما ... اولئك عقالاته لا معاقله
والا فاعلمه بانك ساخط ... عليه فان الخوف لا شك قاتله

وكان يقول الخبز ليومه والطبيخ لساعته والنبيذ لسنته وهو ابن اخت العباس بن الاحنف الشاعر المشهور ونسبته الى جده صول المذكور وهو احد ملوك جرجان واسلم على يد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وقال ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان الصولي جرجاني الاصل وصول من بعض ضياع جرجان ويقال له جول وهو والد ابي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي صاحب كتاب الوزراء وغيره من المصنفات فانهما يجتمعان في العباس المذكور وكانت وفاة ابراهيم المذكور منتصف شعبان سنة ثلث واربعين ومائتين بسر من راى رحمه الله تعالى ابو اسحق عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي الملقب نفطويه النحوي الواسطي له التصانيف الحسان في الادب وكان عالما بارعا حكى عبد العزيز ابو الفضل قال خرج القاضي ابو العباس احمد بن عمر بن سريج وابو بكر بن داود وابو عبد الله نفطويه الى وليمة دعوا اليها فافضى بهم الطريق الى مكان ضيق فاراد ابن سريج ان يتقدم فقال ابن داود لكنه تعرف به مقادير الرجال فقال نفطويه اذا استحكمت المودة بطلت التكاليف وقال ابن خالويه ليس في العلماء من اسمه ابراهيم وكنيته ابو عبد الله سوى نفطويه ومن شعره ما ذكره ابو علي القالي في كتاب الامالي وهو

قلبي عليك ارق من خديكا ... وقواي اوهى من قوى جفنيكا
لم لا ترق لمن يعذب نفسه ... ظلما ويعطفه هواه عليكا

ابو اسحاق نفطويه النحوي الازدي ٢٣٣

وكانت ولادته سنة اربع واربعين ومائتين وتوفي في صفر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة يوم الاربعاء لست خلون منه ببغداد ودفن ثاني يوم بباب الكوفة رحمه الله تعالى وفيه يقول ابي عبد الله محمد بن زيد الواسطي المتكلم المشهور

من سره ان لا يرى فاسقا ... فليجتهد ان لا يرى نفطويه
احرقه الله بنصف اسمه ... وصير الباقي صراخا عليه

وتوفي ابو عبد الله الواسطي المذكور سنة سبع وقيل ست وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابو اسحق الزجاج

ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوي كان من اهل العلم بالادب والدين المتين وصنف كتابا في معاني القران العظيم وله كتاب الامالي وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب الفرق وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس وكتاب مختصر في النحو وكتاب فعلت وافعلت وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب شرح ابيات سيبويه وكتاب النوادر وكتاب الانواء وغير ذلك واخذ الادب عن المبرد وثعلب رحمهما الله تعالى وكان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه وروى ابو سليمان الخطابي قال حدثني محمد بن الحسين الفرضي قال كان اصحاب المبرد اذا اجتمعوا واستاذنوا يخرج الاذن فيقول ان كان فيكم ابو اسحق الزجاج والا انصرفوا فحضروا مرة ولم يكن الزجاج معهم فقال لهم ذلك فانصرفوا وثبت رجل منهم يقال له عثمان فقال للاذن قل لابي العباس انصرف القوم كلهم الا عثمان فعاد الاذن اليه واخبره فقال قل له ان عثمان اذا كان نكرة انصرف ونحن لا نعرفك فانصرف راشدا وتوفي الزجاج يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاخرة سنة عشر وثلثمائة ببغداد رحمه الله تعالى وقد ناف على ثمانين سنة واليه ينسب ابو القسم عبد الرحمن الزجاجي صاحب كتاب الجمل في النحو لانه كان تلميذه كما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وعنه اخذ الشيخ ابو علي الفارسي ايضا

ابو اسحق الحراني الصابي ٢٣٤

ابو اسحق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن هرون الحراني الصابي صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع كان كاتب الانشاء ببغداد عن الخليفة وعن عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه الديلمي وكانت تصدر عنه مكاتبات الى عضد الدولة بن بويه بما يؤلمه فحقد عليه فلما قتل عز الدولة وملك عضد الدولة بغداد اعتقله وعزم على القائه تحت ارجل الفيلة فشفعوا فيه وكان قد امره ان يصنع له كتابا في اخبار الدولة الديلمية فعمل الكتاب التاجي فقيل لعضد الدولة ان صديقا للصابي دخل اليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسويد والتبييض فساله عما يعمل فقال اباطيل انمقها واكاذيب الفقها فحركت ساكنه وهاجت حقده ولم يزل مبعدا في ايامه وكان متشددا في دينه وجهد عليه عز الدولة ان يسلم فلم يفعل وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القران احسن حفظ وكان يستعمله في رسائله وقيل لابي اسحق الصابي ان الصاحب عباد قال ما بقي من اوطاري واغراضي الا ان املك العراق واتصدر ببغداد واستكتب ابا اسحق الصابي ويكتب عني واغير عليه فقال الصابي ويغير وان اصبت وكتب الحاجب الخبر سيرة عن رقعة وصلت وكان اهدى جملة وصلت دفترك ففضضتها عن خط مشرق ولفظ مونق وعبارة مصيبة ومعان غريبة واتساع في البلاغة يعجز عنها عبد الحميد في كتابته

Copyright © King Saud University